العربي ـ الاسرائيلي، لأنه يفترض، سلفاً، ان أي تطوّر هامّ، سواء على الصعيد الاقليمي، أو الدولي، لا بدّ ان ينعكس، بشكل أو بآخر، على ذلك النزاع، باعتباره عقدة التشابك بين التأثيرات الاقليمية والتأثيرات الدولية. وليس بالغريب ان يعمد أكثر من طرف اقليمي، ودولي، الى التنبيه من الافراط في التفاؤل، والى تجنّب اعطاء أي انطباع قد تستشف منه مواقف محددة وواضحة في هذا الخصوص.

وبصفة عامة، يمكن ملاحظة انه، في أكثر الافتراضات تفاؤلاً، فان الخروج من الأزمة الخليجية عبر تنازلات الاطراف المتنازعة، سوف يجد تعبيره من خلال صفقة شاملة لحل جميع مشكلات الشرق الاوسط، بما فيها المشكلة الفلسطينية، وهي، بحدّ ذاتها، عملية تحتاج الى وقت، لا ينتفي فيه امكان حصول متغيّرات اقليمية، من شأنها ان تقلّل، او تعظّم، من فرص الحل. ولكن الرغبة شيء، والقدرة شيء آخر، والافتراض هو درجة ثالثة في سُلَّم اليقين.